

التعليق على عمدة الأحكام 11 ح 341 ح 151

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فوصلنا الى باب آآ صلاة الكسوف صح تفضل باسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف - 00:00:00

عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجادات - 00:00:28

يقول الحافظ العلامة عبدالغنى المقدسي رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف صلاة الكسوف هي الصلاة التي تصلى عند كسوف الشمس او خسوف القمر ولها هيئة خاصة بها سيناتي من خلال هذا هذه الاحاديث - 00:00:48

بيانها قال عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة. فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى اربع ركعات برకعتين - 00:01:20

واربع سجادات هذا الحديث فيه مسائل منها انه يجوز ان يقال قصفت الشمس فهذا صحيح من حيث اللغة وان كان المستعمل كثيرا ان يقال كسفت الشمس فيستعمل لفظ الكسوف في الشمس ولفظ الخسوف في القمر - 00:01:45

هذا المستعمل كثيرا ومع ذلك يصح ان يقال كسف القمر ويقال خسفت الشمس فهنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة وهذا فيه مسألة ثانية وهي ان صلاة الخسوف والكسوف ينادي لها بالصلاحة جامعة ولا يؤذن لها فليس لها اذان ولا اقامة وقد تقدم معنا التفصيل في هذه المسألة سابقا - 00:02:36

وقلنا ان الفقهاء رحمهم الله تعالى قالوا ان الاذان والاقامة مشروع او مشروعان في الصلوات الخمس فالصلوات الخمس يؤذن لها ويقام هذا اذا لم تكن الصلوات تقضى متواлиا او تصلى متواлиا - 00:03:03

فاما اذا كانت تصلي متواлиا كمن جمع بين صلاتين او شخص فاتته عدة صلوات بنوم او نسيان مثلا فانه يؤذن للصلاحة الاولى ويقيم لكل صلاة بعد ذلك ولا يعيده الاذان - 00:03:30

والقسم الثاني من الصلوات ما ينادي له الصلاة جامعة وهذا مثل صلاة الخسوف والكسوف والقسم الثالث من الصلوات ما ليس فيه نداء لا اذان ولا اقامة ولا يقال. الصلاة جامعة - 00:03:48

وهذا مثل الرواتب. فصارت الاقسام ثلاثة وقوله فاجتمعوا وتقدم فكبر فيه دليل على ان صلاة الكسوف والخسوف تصلى جماعة ايضا تصح ان تصلى فرادى نعم عن ابي مسعود عن ابي مسعود اقبة ابن عمرو الانصاري البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. وانما لينكسfan لموت احد من الناس ولا لحياته فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى ينكشف ما بكم - 00:04:40

حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا ينكسfan لموت احد من الناس فاذا رأيتم شيئا فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا - 00:04:58

وادعوا حتى ينكشف ما بكم. هذا فيه مشروعية الصلاة عند حصول الكسوف والخسوف وفيه ايضا ان الله سبحانه وتعالى من رحمته بعبدا انه يخوفهم بالآيات الكونية حتى يراجعوا امرهم ويتوبوا من ذنبهم ويلجأوا الى ربهم عز وجل - 00:05:23

وفيهم مشروعية الدعاء عند حصول الكسوف والكسوف وفيه ان صلاة الكسوف والكسوف من الصلوات ذات السبب لانها متعلقة بحصول الكسوف للشمس او الكسوف للقمر. واذا كانت من ذات السبب فانك تعلم انه يجوز فعلها ولو في اوقات النهي - [00:05:50](#)
وقد مر معنا ان الصلوات ذات الاسباب يجوز ان تفعل في اوقات النهي الخمسة اذا كانت هذه الصلوات لها سبب متقدم او لها سبب مقارن اما اذا كانت ذات سبب متاخر فلا تفعل في هذه الاوقات - [00:06:15](#)

ومثال ذات السبب المتقدم تحية المسجد وسنة الوضوء ومثال ذات السبب المقارن صلاة الكسوف والكسوف والاستسقاء. ومثال ذات السبب المتاخر صلاة الاستخارة وركعتي احرام والركعتين آآ التي اللتين تسن عند القتل - [00:06:37](#)
نعم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فاطل القيام ثم ركع فاطل الركوع ثم قام فاطل القيام - [00:07:01](#)

وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطل الركوع وهو دون رکوع الاول. ثم سجد فاطل السجود ثم فعل في ركعة اخرى مثلما فعل في الاولى. ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه - [00:07:21](#)

ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولحياته. فإذارأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا. ثم قال يا يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته - [00:07:41](#)
يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. وفي لفظ فاستكمم اربع واربع سجادات هذا الحديث ايضا من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها بصفة صلاة الكسوف - [00:08:04](#)

وعائشة رضي الله عنها احدى الصحابة او من الصحابة الذين رضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث تقدم من قبل ان الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث سبعة - [00:08:26](#)
صح من يذكرهم من يذكر الصحابة الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث سبعة من يحفظ البيتين عائشة ابو هريرة انس احسنت ابو سعيد اربعة - [00:08:47](#)

ابن عباس صح؟ ابن عمر صح جابر نعم هؤلاء سبعة من الصحابة فوق الالاف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مصر. ابو هريرة سعد جابر انس صديقة والحر - [00:09:15](#)

كذا ابن عمر سهلة نعم المكترون من رواية الاثر المكترون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس والحر كالخدربيين وجابر وزوجة النبيين ابيات اخرى مرة اخرى المكترون من رواية الاثر - [00:09:39](#)
هذه اسهل المكترون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر تمام ابو هريرة وعبدالله بن عمر. المكترون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس انس بن مالك - [00:10:08](#)

وانس والحر من الحبر ابن عباس احسنتم وانس والحر كالخدربيين ابو سعيد ابو سعيد ما اسمه سعد بن ما لك وانس والحر كالخدربي وجابر جابر بن عبد الله الانصاري صحابي بن صحابي - [00:10:30](#)

وجابر وزوجة النبيين عائشة رضي الله عنها كم هؤلاء سبعة المكترون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس والحر كالخدربي وجابر وزوجة النبيين. هذا اسهل يمكن ان تحفظ هذا. اذا هذا الحديث من رواية عائشة رضي الله عنها - [00:10:55](#)
وفيه صفة صلاة الكسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قام ثم اطال القيام ثم ركع وبعد الرکوع قام مرة اخرى وطال القيام ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدين ثم فعل في الركعة الثانية كما فعل في الركعة - [00:11:20](#)

الاولى وتلحظ معي ان صفة او هيئة صلاة الكسوف تختلف عن صفة بقية الصلوات ولذلك قال العلماء ان اقتداء شخص يصلی صلاة اخرى بامام يصلی الكسوف حرام والجماعۃ لا تصح - [00:11:45](#)

اي لو ان الشخصا مثلا يصلی الفجر خلف امام يصلی الكسوف او يصلی آآ شخص الضهر خلف امام يصلی الكسوف. فان هذا لا يصح لاختلاف نظم الصلاتين ايضا هذا الحديث فيه مشروعية - [00:12:10](#)

الخطبة بعد الكسوف او الكسوف وهذا من مفردات المذهب الشافعي فالشافعية نصوا على استحباب الخطبة بعد صلاة الكسوف او

الخسوف ولم يوافقهم احد من المذاهب الاخرى وانما لم يوافقهم الجمهور كانوا يرون لان الجمهور يرون ان النبي
صلى الله عليه وسلم انما خطب - 00:12:29

عارض لم تكن هذه الخطبة خطبة راتبة انما خطب لعارض وهو ان الكسوف حصل في يوم موت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه
 وسلم فظن الناس ان الشمس كسفت لموت ابراهيم - 00:13:01

فخطب ليبيين للناس عدم الارتباط بين هذا وهذا فظن الناس ان الشمس كسفت بموت ابراهيم قالوا قال الجمهور فخطب النبي صلى
الله عليه وسلم ليبيين لهم انه ولا ارتباط بين موت ابراهيم وبين حصول الكسوف. لكن الشافعي رحمه الله قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لم - 00:13:19

اخطب لهذا فقط بل كانت خطبته خطبة وعظ وخطبة تذكير بدليل انه حمد الله واثنى عليه وبدليل انه حث الناس على الصلاة وحث
الناس على الدعاء وحث الناس على الصدقة - 00:13:44

وتحث الناس على الاعتقاق وبدليل انه تكلم عن المعاichi واثر المعاichi فقال يا امة محمد والله ما من احد من الله ان يزني عبده او
تزني امهه يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيركم كثيرا - 00:14:01

اذا تطرق النبي صلی الله علیه وسلم لعدة قضايا لعدة مواضيع في الخطبة. مما يجعل هذه الخطبة خطبة راتبة. وليس فقط من اجل
التنبيه على عدم الارتباط بين حصول الكسوف وموت - 00:14:21

ابراهيم ابن النبي صلی الله علیه واله وسلم نعم وعن ابی موسی رضی الله عنه قال خسفت الشمس في زمان رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقام فرعا يخشى ان تكون الساعة - 00:14:36

تاء اتى المسجد فقام فصلی باطول قيام وركوع وسجود مارأيته يفعله في صلاة قط ثم قال هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون
لموت احد ولحياته. ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف بها عباده. فاذا - 00:14:52

ارأيت منها شيئا فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره هذا الحديث ايضا فيه صفة صلاة الكسوف والعلماء رحمهم الله تعالى قالوا
ان صلاة الكسوف لها ثلاث كيفيات الكيفية الاولى ان تصلي ركعتين - 00:15:12

فقط مثل ركعتي الصبح ان تصلي ركعتين مثل ركعتي الصبح والكيفية الثانية ان تصلي ركعتين برکوعين لكن برکوعين ان تصلي
ركعتين برکوعين لكن تكون قصیرتين. يعني تكون الصلاة صلاة قصيرة - 00:15:35

تكون الركعة الاولى والثانية قصيرة واضح الصفة الثالثة ان تصلي ركعتين برکوعين لكن الصلاة تكون طويلة. وهذا اكمل
الصفات. اذا عند ثلاث صفات او ثلاث كيفيات لصلاة الكسوف. الكيفية الاولى ان تصلي ركعتين كما تصلي صلاة الصبح - 00:15:56

كيفية الثانية ان تصلي ركعتين برکوعين لكن قصيرة الكيفية الثالثة ان تصلي ركعتين برکوعين لكن صلاة طويلة. ولذلك يقول ابو
موسى الاشعري رضي الله عنه في هذا الحديث قال فصلی باطول قيام - 00:16:23

ورکوع وسجود مارأيته يفعله في صلاة قط هذا يدل على ان النبي صلی الله علیه وسلم اطال الصلاة حتى جاء في بعض الروايات
انهقرأ بسورة البقرة في الركعة الاولى في القيام الاول - 00:16:41

هذا يدل على ان هذه الصلاة صلاة طويلة نعم وايضا يدل هذا الحديث على استحباب الخطبة بعد صلاة الخسوف والكسوف تفضل.
باب صلاة الاستسقاء عن عبد الله بن يزيد بن عاصم المازني قال خرج النبي صلی الله علیه وسلم يستنسقی فتوجه الى الى القبلة
يدعوا وحول رداءه - 00:16:56

ثم تصلي ركعتين جهر فيها بالقراءة. وفي لفظ الى المصلى طبعا من المسائل التي تتعلق بصلوة الخسوف والكسوف هل القراءة تكون
جهيرية او سرية مذهب الشافعية انه في خسوف القمر - 00:17:23

تكون الصلاة جهيرية وفي كسوف الشمس تكون الصلاة سرية. ومن اهل العلم من يرى ان الصلاة تكون جهيرية مطلقا. سواء في
الكسوف او او الخسوف قال باب صلاة الاستسقاء معناه طلب السقيا. والله سبحانه وتعالى قد يمنع المطر عن الناس -

00:17:46

بسبب ذنبهم وفي الحديث وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولو لا البهائم لم يمطروا ولذا اذا قل المطر وانتشر القحط والجذب واجتاحت البهائم يسن للناس انهم يصلوا الاستسقاء - [00:18:13](#)

فيأمر الامام الناس برفع المظالم والتوبة والاكتار من الصدقة الاصلاح بين المتشاحنين المتخاصمين يأمرهم بالصيام ويحدد لهم يوما يخرجون الى المصلى يحدد لهم يوما يخرجون الى المصلى ويكون رابعا اياما بعد امره لهم بالصيام ثلاثة ايام قبلهم - [00:18:38](#)
يصومون اليوم الاول والثاني والثالث في رابع ايام يخرجون الى المصلى ثم يصلى بهم صلاة الاستسقاء وصلوة الاستسقاء عند الشافعية كصلاة العيد ركعتين يكبر في الاولى سبعة غير تكبيرة الاحرام - [00:19:07](#)

ويكبر في الثانية خمسا غير تكبيرة الانتقال و Ashton الى بعض هذه الاحكام صاحب الزيد فقال صلي كعيدي بعد امر الحاكم بتوبة والرد للمظالم اي تصلي صلاة العيد بعد ان يأمر الحاكم بالتبوية - [00:19:27](#)

وبعد ان ترد المظالم لاصحابها وبعد ان يتوب الناس ويخرجوا من كان يمنع الزكاة زكاة ما له. وبعد ان يتصالح المتخاصمون. صل كعيدي بعد امر الحاكم بتوبة والرد للمظالم والبر والاعتقاد والصيام ثلاثة ورابعا اياما - [00:19:49](#)

اخروا بذلة التخشع مع صبية ورمع وركع مع صبية وركع اي يخرجون مع اطفالهم يخرجون مع بهائهم يخرجون مع كبار السن لأن هؤلاء الضعفاء قد يكونوا هم السبب في حصول الرزق - [00:20:13](#)

في الحديث انما تنتصرون وتترزقون بضعفائهم في الحديث ولو لا البهائم لم يمطروا ثم يصلى بهم الامام. قال هنا في حديث عبدالله بن زيد بن عاصم المازني خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي - [00:20:35](#)

فتوجه الى القبلة يدعوا حول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيها بالقراءة هذا الحديث فيه دليل على ان الدعاء يكون قبل الصلاة وعلى ان الدعاء يكون قبل الصلاة. والدعاء يكون في الخطبة. اي على ان الخطبة تكون قبل - [00:20:54](#)

الصلاه واضح؟ وفيه دليل على ان صلاة الاستسقاء تكون ركعتين وفيه دليل على انه يجهر فيها بالقراءة وسيأتي معكم ما يفيد ان الخطبة قد تكون بعد الصلاة ولذلك قلنا من قبل - [00:21:20](#)

ان الخطب على ثلاثة اقسام اما ان تكون قبل الصلاة اي يشترط في كونها قبل الصلاة وهذا خطبة الجمعة واما ان يشترط ان تكون بعد الصلاة وهذا خطبة العيدین فلو خطب خطبة العيد قبل ان يصلی - [00:21:41](#)

فإن الخطبة لا تجزئ واضح؟ القسم الثالث ما يجوز ان يكون قبل الصلاة ويجوز ان يكون بعد الصلاة. وهذا مثل مثل صلاة الاستسقاء نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب من باب كان نحو ذلك - [00:22:03](#)

نحو دار القضاء. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل. فجأ الله يغثنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه - [00:22:27](#)

ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. قال انس فلا والله ما نرى في السماء من اب ولا قزعة وما وابين سلع من بيت ولا دار. قال فطلعت من ورائه سحابته - [00:22:48](#)

مثل طرسي فلما توسط السماء انتشرت ثم امطرته. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا. قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبولة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبله قائما - [00:23:08](#)

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظرام - [00:23:31](#)

الله على الاكام والذراب وبطون الادوية ومنابت الشجر. قال فاقلعت وخرجننا نمشي في شمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول؟ فقال لا ادري. قال المصنف رحمة الله الظراب الجبال الصغار والاكام اكمه وهي - [00:23:49](#)

اعلى من الرابية ودنا الهضبة ودرى القضاء دار القضاء دار دار عمر ابن اي خطاب رضي الله عنه سمي بذلك لأنها بيضة في قضاء دينه نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء. دار القضاء - [00:24:14](#)

سمى بدار القضاء ليس لانه مكان يقضى فيه بين المتخاصمين وإنما سمي بدار القضاء لأن هذا البيت او هذا الدار بيع في سداد وقضاء ديون أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. معنى - [00:24:43](#)

ان عمر رضي الله عنه كانت عليه ديون فبائع هذا الدار من أجل ان تسدد وتقضى ديونه قال ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب - [00:25:04](#)

فاستقبل اي الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هذا فيه دليل على جواز ان يتكلم احد المسلمين مع الخطيب في اثناء الجمعة وقد تقدم - [00:25:23](#)

ذكر هذا من قبل قال فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا [00:25:44](#)

هذا الحديث فيه دليل على احدى كيفيات صلاة الاستسقاء يقول العلماء الاستسقاء على ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يكون الاستسقاء بالدعاء فقط ان يكون الاستسقاء بالدعاء في خطبة الجمعة وبهذا يقول عامة العلماء ومنهم الامام ابو حنيفة رحمة الله اما المرتبة الثالثة فيكون الاستسقاء بصلة ركعتين ثم خطبتين والدعاء في الخطبتين - [00:26:11](#)

هذه السورة الثالثة لا يقول بها الامام ابو حنيفة رحمة الله ويقول بها المالكية والشافعية والحنابلة واضح؟ اذا عندنا ثلاث مراتب لل والاستسقاء. المرتبة الاولى الدعاء فقط. المرتبة الثانية - [00:26:40](#)

ان يصلى الجمعة وفي اثناء خطبة الجمعة وهو المقصود بهذا الحديث تمام يستسقي في اثناء الجمعة. المرتبة الثالثة وهذه اكمل المراتب انه يصلى ركعتين لل والاستسقاء يخطب بعد الركعتين خطبتيين او قبل الركعتين كما تقدم ويدعو الله سبحانه وتعالى ان يسقיהם - [00:27:28](#)

هذه الثالثة لم يقل بها الامام ابو حنيفة وقال بها جمهور الفقهاء قال انس فوالله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة. القزعة قطعة السحاب الصغيرة اي ان السماء كانت صافية ليس فيها سحاب - [00:27:55](#)

ولا حتى قطعة صغيرة من سحاب قال فلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع سلع اسمه جبل في المدينة يعني ليس بيننا وبين هذا الجبل من بيت ولا دار. يعني نرى - [00:28:16](#)

السماء صافية ليس فيها اي شيء قال فطممت من ورائه اي من وراء جبل سلع فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسيط السماء انتشرت ثم امطرت. قال ثم امطرت امطرت - [00:28:34](#)

بالهمزة لم يقل مطر المشهور عند جماعة من اهل العلم ان كلمة مطرت اي نزل المطر. وامطرت اي بالعذاب فعندهم اذا كان بالهمزة يستعمل في العذاب. واضح؟ لكن هذا ليس دائما. قد ترد امطرت بالهمزة ولا - [00:28:53](#)

اعمل في العذاب وهذا الحديث مثال لذلك قال ثم امطرت قال فوالله ما رأينا الشمس سبتا. ما معنی ما رأينا الشمس سبتا اي اسبوع فالمعنى بالسبت اي اسبوع ويطلق على週間 - [00:29:20](#)

ويطلق على週間 سبتا يطلق عليه ذلك اذا كان يعظمون يوم الجمعة يقال لـ週間 الجمعة كما هو حال المسلمين ولذلك في الحديث الرجال قال يخرج فيكم الرجال فيمكث فيكم اربعين - [00:29:39](#)

صح؟ يوم كسنة ويوم شهر ويوم كجمعة ما معناها كجمعة كاسبوع واضح؟ وسائل ايمانكم. اذا اطلق الجمعة ويراد بها週間 وهذا لـ ان المسلمين يعظمون يوم الجمعة فيسمى週間 الجمعة - [00:29:59](#)

ولما كان المسلمين في المدينة والمدينة فيها يهود واليهود يعظمون يوم السبت كان شائعا ايضا عندهم انهم يسمون週間 سبتا ولذلك قال انس هنا فوالله ما رأينا الشمس سبتا يقصد اسبوعا يعني من الجمعة الى الجمعة. واضح؟ فسمي فسمي週間 سبتا - [00:30:23](#)

قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يخطب. فاستقبله قائما فقال يا رسول الله

هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا. اي يمسك السحاب عن - 00:30:46

ويقف المطر او يتحول المطر الى اماكن اخرى قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام ظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - 00:31:08

النبي عليه الصلاة والسلام دعا ان يتتحول المطر عن المساكن الى الاماكن الاخرى. فقال اللهم حوالينا ولا علينا اي انه صلى الله عليه وسلم لم يدعوا ان يتوقف المطر كلها - 00:31:29

وانما دعا ان يتتحول المطر الى اماكن يكون فيها انفع فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب. ما معنى الاكام؟ وما معنى الضراب الاكام جمع اكمة والاكماء اصغر من الجبل - 00:31:51

والضراب معناه الرابية وتجمع على روابي والرابية اصغر من الاكماء. اذا عندك جبل هذا كبير صر اصغر من الجبل حكمة تسمى ايضا تلة اصغر من ذلك رابية تمام اذا تكون مراتب ثلاثة جبل - 00:32:11

واصغر من الجبل ماذا؟ اكمة واصغر من الاكماء رابية. نعم. قال اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول؟ اي هذا الرجل الذي طلب - 00:32:38

في الجمعة الثانية هو نفس الرجل الذي طلب في الجمعة الاولى فقال انس رضي الله عنه قال لا ادري هذا الحديث فيه مشروعيه الاستسقاء في خطبة الجمعة وهذا احد مراتب الاستسقاء الثلاثة التي تقدم ذكرها - 00:33:01

وفيه ايضا ان الكلام مع الخطيب لا يبطل الخطبة ولا يؤثر على صحة صلاته الجمعة وفيه ايضا جواز بل ربما يكون استحباب طلب الدعاء من الغير اذا كان من الصالحين - 00:33:26

فان هذا الرجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له قال يا رسول الله ادعوا الله ان يغثنا واضح؟ فهذا فيه طلب الدعاء من الرجل الصالح. طبعا طلب الدعاء من الرجل الصالح اذا كان حيا - 00:33:50

اما من لا يستطيع الدعاء كالموتى فلا يجوز ان يطلب الدعاء منه. وذلك من الشرك الاكبر الله عز وجل يقول في كتابه الكريم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. طبعا المقصود اذا دعا غير الله كأن يقول مدد يا فلان مدد يا - 00:34:08

بدوي مدد ياء حسين مدد يا كذا هذا من الشرك الاكبر لانه دعاء واستغاثة بغير الله عز وجل ايضا هذا الحديث يدل على استحباب رفع اليدين في الدعاء قال باب صلاة الخوف تفضل - 00:34:32

باب صلاة الخوف عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعد ايامه التي لقي فيها العدو - 00:34:54

فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو. فصلب الذين معه ركعة ثم ذهبوا. وجاء الاخرون فصلب بهم وقضت الطائفة وقضت الطائفة ركعة ركعة قال باب صلاة الخوف المقصود بباب صلاة الخوف اي كيف تؤدى الصلاة في حال الخوف. وليس المقصود ان - 00:35:08

ان هنالك صلاة خاصة تصلى عند الخوف المقصود كيف تؤدى اي كيف تصلى الصلوات المكتوبات عند حصول الخوف وعند حصول الخوف بسبب العدو هنالك احتمال ان يكون العدو في جهة القبلة وهنالك احتمال - 00:35:38

ان يكون العدو في غير جهة القبلة اذا كان العدو في جهة القبلة هنالك كيفية ستائي معنا. اذا كان العدو في غير جهة القبلة هنالك كيفية اخرى وهي في الحديث الاول والحديث الثاني - 00:36:01

فاذا كان العدو في غير جهة القبلة ونفترض ان القبلة في هذا الاتجاه والعدو في هذا الاتجاه فان الامام يقسم الجيش الى قسمين القسم الاول يقف ازاء العدو ان يقفوا في مواجهة العدو. والقسم الثاني يصلى مع الامام - 00:36:17

فيصلى الامام بهم ركعة واحدة فاذا انتهى من الركعة وقام للثانية يبقى الامام واقفا وهم يتمون الصلاة لانفسهم حتى اذا فرغوا من صلاتهم يذهبون ليقفوا امام العدو. والامام واقف. فيأتي اولئك الذين كانوا - 00:36:37

امام العدو ويدخلون في الصلاة فيصلى بهم الامام ثم يجلس في التشهد ويقومون هم ليكملوا ركعة فاذا اكملوا ركعة وهو ينتظرهم

في التشهد. فإذا أكملوا الركعة وغلب على ظن الامام انهم قد أكملوا سلم بهم جميما - [00:37:01](#)
واضح؟ اذا هذه صفة صلاة الخوف عندما يكون العدو في غير جهة القبلة. قال عن بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه - [00:37:25](#)

فقمت طائفة معه اي تصلي وطائفة بازاء العدو اي مقابل العدو امام العدو تحرس فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا. وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة وقضت الطائفتان اتي الركعة اي وكل طائفة صلت ركعة لوحدها وصلت ركعة مع النبي صلى الله عليه وسلم. الطائفة الاولى ادركت مع النبي صلى الله عليه - [00:37:44](#)

تكبيرة الاحرام والطائفة الثانية ادركت مع النبي صلى الله عليه وسلم السلام واضح؟ والحديث الثاني في نفس الصفة لكن اكثر وضوحا تفضل عن يزيد ابني رومان عن صانع ابن خوات بنى جبير عن من صلى مع رسوله صلى الله عليه وسلم صلاة صلاة - [00:38:14](#)

ذات الرقاء صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو فصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصعوا من جهة العدو. وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت. ثم ثبت جالسا - [00:38:39](#)

واتموا لانفسهم ثم سلم بهم. الرجل الذي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سهل بنو ابي حثمة احسنت. هذا يوضح صفة صلاة الخوف التي وردت في الحديث ابن عمر. لكن هذا اكثر بيانا من حديث ابن عمر - [00:39:02](#)

تدرك من هذا الحديث ان الطائفة الاولى التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم ادركت معه تكبيرة الاحرام وانتظر النبي صلى الله عليه وسلم الطائفة الثانية وهو قائم وان الطائفة الثانية التي جاءت بعد ان كانت تحرس العدو دخلت - [00:39:22](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم وصلت ركعة وانتظرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسلم بها ففازت الطائفة الاولى بتكبيرة تكبيرة الاحرام وفازت الطائفة الثانية بالسلام. نعم. عن جابر بن عبد الله الانصاري - [00:39:42](#)

رضي الله عنهم قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فاصفقن صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو وبيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا. ثم رقى ثم ركى ورك - [00:40:02](#)
كعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع فرفعنا جميعا ثم انحل بالسجود والصفو الذي يليه وقام الصف في نحو العدو. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم سجدة وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر - [00:40:22](#)

بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم رکع النبي صاروا عليه وسلم وركع جميعا ثم رفع رأسه من الركوع فرفعنا جميعا. ثم انحدر بالسجود والصفو الذي يليه الذي كان مؤخرا - [00:40:42](#)

في ركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحو العدو. فلما قاد النبي صلى الله عليه وسلم سجودا والصفو الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا. ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا. قال جابر - [00:41:03](#)

كان يصنع حرسه كان يصنع كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرائهم ذكره مسلم بتمامه. وذكر البخاري طرفا منه. وانه صلى صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوة - [00:41:22](#)

السامنة غزوة ذات الرقاء طبعا احاديث صلاة الخوف كانت بعد غزوة الاحزاب وغزوة الاحزاب في قول جمهور العلماء انها كانت في السنة الخامسة من الهجرة ولذلك كان هذا هو الجواب عندما - [00:41:43](#)

تساءل البعض لماذا لم يصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة الاحزاب؟ الجواب لأنها لم تكن قد شرعت حينئذ انما شرعت بعد ذلك حديث جابر رضي الله عنه يبين كيفية صلاة الخوف اذا كان العدو في جهة القبلة - [00:42:07](#)

فإذا كان العدو في جهة القبلة قسم الامام المسلمين الى صفين صف خلفه صف يكبر فيكبرون معا ثم يركع فيركعون معا ثم يعتدل فيعتدلون معا ثم يسجد الامام فيسجد معه الصف المقدم. ويقف الصف المتأخر في نحو العدو. يحرس - [00:42:26](#)

فإذا سجد الامام سجدين وقام للثانية يقوم الصف الثاني ويسبح سجدين واضح ثم يدركون الامام قائما ثم بعد ذلك يتقدم الصف الثاني ليكون صفا اول ويتأخر الصف الاول ليكون الصف الثاني. ويصلى بهم الركعة الثانية كما صلى بهم في الركعة الاولى -

واضح هذا هو المذكور في حديث جابر قال الامام الشافعي رحمه الله ولو انه صلى بهم وبقي الصف الاول مكانه وبقي الصف الثاني مكانته اي دون ان يتقدم الصف الثاني. ليكون صفا اول ودون ان يتاخر الصف الاول ليكون صفا ثانٍ. فان ذلك جائز - [00:43:24](#)

ايضا واضح ؟ فان ذلك ايضا جائز. هذا الحديث يدل على جواز العمل البسيط في الصلاة. وان الصلاة لا تبطلوا بذلك لانه اذا تقدم وتتأخر ذاك اذا تقدم هذا وتتأخر ذاك فانه في الغالب يحتاج الى خطوة او خطوتين فقط. والخطوة والخطوتين من العمل - [00:43:47](#)

القنين الذي لا تبطل به الصلاة - [00:44:12](#)